

أثر علاقة الآباء بالأبناء في النزوع إلى تغيير الجنس

د. هدى كش - رود - الطب النفسي، الجزائر

Kechroud_houda@yahoo.fr

توطئة : يعرف ستولر R.Stoller، النزوع إلى تغيير الجنس transsexualisme باعتقاد فرد سليم من الناحية البيولوجية بانتمائه إلى الجنس الآخر، ويصاحب هذا الاعتقاد عند الفرد البالغ في عصرنا هذا طلب إجراء عمليات جراحية وغدية لتغيير المظاهر الجسمية في اتجاه ما يتميز به الجنس الآخر. (Stoller, 1978)

ظهر هذا المصطلح في 1980 D.S.M.III (رابطة الطب النفسي الأمريكية)، وصنف ضمن الإضطرابات النفسية الجنسية Troubles psychosexuels، ومن مجمل ما وصف به الفرد الذي يعاني من هذا الاضطراب : عدم الراحة، وعدم الرغبة في جنسه الحالي، ورغبة ملحة في التخلص منه والعيش كفرد من الجنس المقابل، على أن يستمر هذا الاضطراب وبصورة غير منقطعة لمدة عامين كاملين، وفي غياب أي إبهام جنسي عضوي أو إضطراب عقلي كالفصام.

وفي عام 1987 اختفت كلمة اضطراب نفسي جنسي من D.S.M.III لتحل محلها كلمة اضطراب جنسي trouble sexuel. وأصبح النزوع إلى تغيير الجنس يصنف ضمن إضطرابات الهوية الجنسية troubles de l'identité. وفي عام 1994 أدمج النزوع إلى تغيير الجنس ضمن إضطرابات هوية الجندر troubles de l'identité de genre وفيه يتمثل الفرد وبقوة بالجندر الآخر، ويرنو إلى التخلص من مظاهر جنسه الأولية والثانوية اعتقاداً منه أنه ولد خطأ في جنسه هذا. ويكون مصدر هذا الإضطراب عادة هو بسبب الضيق أو بسبب عائق اجتماعي أو مهني ما أو أي من المشكلات الأخرى في الميادين المهمة في حياته.

إن عدم التطابق والانسجام بين هوية الجندر ودور الجندر من جهة، وبين الجنس البيولوجي من الجهة الأخرى قد تضيء بعض الغموض واللبس في تحديد الحدود الفاصلة - إن وجدت - بين بعض الإضطرابات الموجودة والمتعلقة بهذا الموضوع، فعادة ما نطلق عبارة تغيير الجندر trans genre على الأفراد الذين تكون هويتهم الجنسية في حالة تناقض وصراع مع تلك المتعارف عليها تقليدياً والمنسوبة إلى الأشخاص من نفس الجنس، ولا نجد عند هؤلاء عادة الحاجة الملحة لإجراء العملية الجراحية لتحويلهم إلى النوع الآخر. وغالباً ما يبدأ هؤلاء طريقهم بممارسة التنكر اللباسي travestisme (cross - dresser) لينتهي بهم الأمر بتقبل شعورهم كمغيرين جندريهم، وهم بالتالي في حاجة إلى هوية جديدة من الجنس المقابل، كما كان البعض منهم قبل تحوله يعمل في المسارح والأماكن التي تقدم مشاهد إباحية، والخاصة بالتنكرات اللباسية. كما يبدأ معظم هؤلاء تحولاتهم بأخذهم كميات قليلة من الهرمونات ما يكفي لإظهار وتأكيد الجانب الأنثوي لديهم كالتخلص من شعر الوجه على سبيل المثال، ويعرون بعد ذلك إلى نمط من الحياة يمارسون فيه أنوثتهم فيغيرون من طريقة كلامهم وحركاتهم ويطلقون على أنفسهم أسماء أنثوية، وهم بذلك يحققون تحولهم من دون اللجوء إلى عمليات جراحية، وهو عكس ما نجده لدى من ينزعون إلى تغيير جنسهم transexuels.

كما يختلف النازعون إلى تغيير جنسهم عن أولئك الذين يرغبون في تثبيت جنسهم وتصحيحه نتيجة اختلافات فسيولوجية بين الصفات الذكورية والأنثوية inter sex، ليصل الفرد إلى الجنس الحقيقي له في النهاية ويثبت هويته الجنسية.

1 - الدينامية الأسرية واضطرابات هوية الجندر : (Green, 1987). Coates,)

(1992)

)

(..)

(Stoller, 1978)

identification

(Freud, 1926)

(Peggy et al, 1994)

(Zucker and Green, 1992)

Colette Chiland

(Green, 1987)

3 - إدراك أساليب معاملة الوالدين والنزوع إلى تغيير الجنس

()

Zucker et al (1994)

% 43

102

(Shaeffer, 1965)

(Mitchell, 1991)

(Perris, 1994)

1982

2 - اضطرابات هوية الجندر في الطفولة وعلاقتها بكل من جنس الطفل والنزوع إلى تغيير الجنس :

()

.1979

PBI parental banding instrument :

n = 30

)

(tomboyish

western societies
behavior

(PBI)

(Peggy et al, 1994)

Rutter

(Peggy and al, 1994

6 - قائمة المراجع :

- Stoller, R.J. (1978) Recherches sur l'identité sexuelle à partir du transexualisme, collection connaissance de l'inconscient, Paris, Gallimard.
- DSM III - 1980 American Psychiatric Association
- DSM III - 1987 Diagnostic and statistical manuel
- DSM III - 1994 of mental disorders (internet - google)
- Green, R. (1987), " the sex boy syndrome " and the development of homosexuality, new haven, yale university press.
- Coates, S. (1992), the etiology of bodyhood gender identity disorder, in J. W.Barron, M.N and D. Wolitzky. In DC : American Psychiatric Association (internet Google)
- Frued, S.(1926), Introduction à psychanalyse, Payot, Paris
- Zucker, K.J., et al. (1994), parental gender preference of mothers of feminine and masculine boys, in Perris, C et al, 1994 (Eds.), parenting and psychopathology, Wiley, England
- Mitchell, J. N.(1991) Maternal influences on gender identity disorder in boys, in Perris, C. et al (1994). Parenting and psychopathology, Wiley, England
- Peggy, T. Cohen - Kettenis, Jan Van der Ende and Willem A. Arindell. (1994). Parental factors and transexualism, in Perris, C.et al (1994). Parenting and psychopathology, Wiley, England.
- Zucker, K.J. & Green, R. (1992) Psychosexual disorders in children and adolescents, in C.et al (1994). Parenting and psychopathology, Wiley, England.
- Shaeffer, F.S. (1965). Converging conceptual model for maternal behavior and for child behavior in Glidwell (Eds.), parental attitudes and child behavior, spring field, III, Charles (Thomas), 124-146.
- أحمد محمود سعد (1994)، تغيير الجنس بين الحظر والإباحة (أنترنت)
- Perris, C. (1988), A theoretical Framework for linking the experience of dysfunctional parental rearing attitudes with manifest psychopathology. Acta psychiatric Scand, 78, 93-110

vulnérabilité

Epigenetically

(Perris, 1988)

Kendler et al,)

(1993

(Peggy et al, 1994)

تهنئة بسنة 2007

2007

كل عام وأنتم بخير شبكة العلوم النفسية العربية